

- رأي الجبهة في الامتداد الثلاثي (ص ١٠)
- المقاومة والحدود المغلقة لمشروع روجرز (ص ٢٠)
- ثورة ٣٦ والدروس المستفادة منها (ص ٨-٩)
- العفيف الأخصر والعجز البورجوازي الصغير (ص ١١)

النصر تحركة ال جماهير



رأي الجبهة

أصدرت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بيانا سياسيا بمناسبة
اعلان اتحاد الجمهوريات العربية الثلاث ، مصر وسوريا وليبيا ،
قالت فيه :

يا جماهير شعبنا ،
كانت الوحدة وما تزال الهدف القومي الاسمي لجماهير أمتنا العربية
في كل جزء من وطننا العربي .
ولقد قدمت جماهيرنا في سبيل قضية الوحدة أغلى ما تملك ، وضحت
من أجلها بلا حدود ، ولم تكن جماهيرنا لتفعل ذلك ، انطلاقا من ولاء
عاطفي وعفوي لفكرة الوحدة ولكن ادراكا منها بأن الوحدة هي اطارها
الاصلب من أجل دحر الامبريالية والصهيونية ، والقضاء على الرجعية ،
والنضال لبناء المجتمع الديمقراطي الاشتراكي .
ان الوحدة العربية ، بعد كل التجارب التي مرت بها جماهير شعبنا
عبر النضال في سبيلها ، ومن خلال كل التضحيات التي قدمتها لبنائها ،
لم تعد مطلبا عاطفيا عائما لا يرسى جذوره في أعماق مصالح الجماهير
ولا يحقق لها ملامحها المشروعة ، بل أضحت هذه الوحدة في أذهان
الجماهير طريقها نحو القضاء على اسرائيل ، وتحقيق التحرر الكامل
والديمقراطية الشعبية تمهيدا لبناء مجتمع الاشتراكية بقيادة الطبقة
العاملة ، ولذلك فان قياس جدية كل خطوة وحدوية أصبح مرتبطا
بتحقيق أهداف الجماهير ، ونقل الصراع مع العدو الى درجة أكثر فعالية
وحماسا .
البقية على الصفحة الخامسة

اتحاد الجمهوريات العربية

عمليات الجبهة العسكرية

١ - قامت مجموعة الشهيد فهم أبو غزالة بوضع عبوتين ناسفتين في سينما ركس الواقعة في شارع بن يهودا في القدس ، وقد انفجرت العبوات في الساعة الرابعة من مساء يوم ١٣/٣/١٩٧١ ونتج عن ذلك نشوب حرائق واصابة اضرار بالغة في السينما ، كما قتل وجرح ما لا يقل عن خمسة عشر اسراييليا . وعاد ثوارنا الى قواعدهم سالمين .

٢ - كما قامت مجموعة الشهيد سعيد العبد سعيد بوضع عبوات ناسفة في مركز الشرطة - قسم النظارة - في شارع بن يهودا في القدس وقد انفجرت العبوات في الساعة الرابعة من مساء يوم ٣ آذار ١٩٧١ ونتج عن ذلك قتل وجرح ما لا يقل عن عشرين فردا من افراد العدو ، كما نشبت الحرائق في المبنى ، وعاد ثوارنا الى قواعدهم سالمين .

في الوقت الذي يتصدى فيه ثوارنا لابطال لخصاص القدر والخيانة رصاص العملاء في عمان لاسقاط المؤامرة الدنيئة التي تستهدف تصفية حركة المقاومة الفلسطينية طليعة الثورة العربية التي حاكمتها دوائر الامبريالية العالمية وتنفذها الرجعية العربية عميلة الاستعمار والصهيونية في وطننا العربي في عمان من أجل تمرير الحلول الاستسلامية والتصفوية . قام ثوارنا بالعمليات التالية :

١ - تحركت احدى مجموعتنا المقاتلة نحو مستعمرة المطلة الواقعة قرب الحدود اللبنانية ، وفي تمام الساعة الثانية عشرة من منتصف ليلة يوم ١٩٧١/٤/١ اقتحم ثوارنا سيارة لاندروفر مستخدمين الرشاشات الخفيفة والقذائف الصاروخية مما ادى الى تدميرها تدميرا تاما . وفي نفس الوقت فتحت قوة من نفس المجموعة نيران اسلحتها المختلفة على حرس مركز الشرطة في المستعمرة ، وقد تم قتل وجرح عدد من جنود العدو الصهيوني .

واتناء هذا الهجوم فتح العدو الصهيوني الشيران على ثوارنا من احدى الكمان المجاورة الا ان ثوارنا تصدوا للنيران واستطاعوا اقتحامه واسكاته نهائيا وعلى الاثر قام العدو الصهيوني بقصف المنطقة من مختلف اسلحته المتوسطة والثقيلة في محاولة للنيل من ثوارنا ولكن دون جدوى . هذا وقد عاد ثوارنا الى قواعدهم سالمين .

٢ - قامت مجموعة مشتركة من ثوار الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين و ثوار طلائع حرب التحرير الشعبية « قوات الصاعقة » في تمام الساعة العاشرة من مساء يوم ١٩٧١/٤/١٠ ، بالهجوم على ناقلتين نصف مجنزرة للعدو الصهيوني على محور أفيقيم - كفر بزم ، بالقرب من صلحة مستخدمين القذائف الصاروخية وقذائف الهاون والرشاشات الخفيفة وقد نتج عن ذلك ما يلي :

١ - تدمير ناقلتين تدميرا تاما .

٢ - قتل وجرح جميع افراد العدو الصهيوني المتواجدين فيها ويقدر عددهم بـ « ١٦ » .

وعاد جميع ثوارنا الى قواعدهم سالمين .

٣ - قامت مجموعة اشهيد « راجع غرز الدين » يوم الاربعاء الواقع في ١٤/٤/١٩٧١ بنصب كمين على طريق مسكاف عام - المطلة . وفي تمام الساعة السادسة من صباح نفس اليوم قدمت الى مكان الكمين آليتين نصف مجنزرة تتقدمهما مجموعة هندسة مكونة من ستة جنود . فانقض ثوارنا على الدورية مستخدمين القذائف الصاروخية م/د والاسلحة الرشاشة الخفيفة والقنابل اليدوية . وقد نتج عن ذلك هالي

١ - تدمير آلية نصف مجنزرة وقتل وجرح جميع طاقمها .

٢ - قتل فرد هندسة العدو اربعة .

وعلى الفور قام العدو الصهيوني بقصف المنطقة من مختلف اسلحته في محاولة للنيل من ثوارنا ولكن دون جدوى ودام القصف لمدة أربع ساعات هذا وقد عاد جميع ثوارنا الى قواعدهم سالمين .

عاشت حركة المقاومة الباسلة

عاشت وحدة المقاتلين

ولتسقط كافة الحلول الاستسلامية

الجبهة - صفحة ٢

بيان حول الاعتقالات الاخيرة في البحرين

أيها الزملاء ،

أيها المناضلون التقدميون في البحرين .

يا جماهير شعبنا العظيم .

- منذ فترة وجيزة شنت بريطانيا وطغمتها الحاكمة العميلة في البحرين سلسلة من الاعتقالات استهدفت قمع الحركة الوطنية الثائرة في وجه الظلم والفساد والمتمثل في الاستعمار البريطاني وقواعده واحتكاراته وعملائه الخونة جلادي الشعب وحيث شملت كافة قطاعات الشعب الكادحة .

- ان الوضع الخطير الذي تمر به البحرين نتيجة ممارسات القمع والارهاب والاضعاف المتردية والفساد والاستغلال تستوجب كافة القوى الوطنية في عمان والخليج العربي مزيدا من التلاحم والارتباط المصري لافشال كل المخططات الاجرامية التصفوية بحق شعبنا المناضل وقواه الوطنية في البحرين .

- ان بريطانيا تحاول أن تفرض ارهابا بوليسيا على القوى الوطنية وجماهير شعبنا في البحرين لتتحرك من خلاله لتحقيق مآربها الخبيثة في :

١ - عزل القوى الوطنية في البحرين عن عمان وبقيّة مناطق الخليج العربي لا تشكل هذه القوى من ثقل على ساحة المنطقة وتأثيرها على مسيرة الحركة الوطنية من أجل الحرية والديمقراطية .

٢ - ان قيام الجبهة الوطنية الديمقراطية لتحرير عمان والخليج العربي ما يهدد مصالح الاستعمار والخونة المشتركة في كل من النامة ومسقط .

٣ - ترسيخ أرضية الحكم المشبوه في مسقط عن طريق تصفية التقدميين في كافة مناطق الخليج ليتسنى لها الالتفاف لخلق ثورة شعبنا بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل .

- اننا نرى في الهجرة الايرانية الواسعة في البحرين وساحل عمان وقطر مظهر من مظاهر القهر القومي الذي تحاول بواسطتها بريطانيا وعن طريق عملاتها في طهران وشركات البترول الاحتكارية الحفاظ على مصالحها الاستعمارية وتهديد الحركة الوطنية في الخليج والجزيرة العربية عن طريق :

١ - تهديد عروبة البحرين والمساومة عليها أمام أية بادرة تنم عن تحفز وطني في المنطقة .

٢ - اشعال نار الحرب الاهلية في البحرين وتهديد استقرار شعبنا وتطوره .

٣ - بقاء الخليج العربي منطقة توتر دائم واثارة النزعات الطائفية والقومية خاصة .

- اننا نرى في الاعتقالات الاخيرة في البحرين للقوى الوطنية الديمقراطية بادرة خطيرة « لا يمكن لسكوت عنها أو المساومة عليها » ونطالب كافة القوى التقدمية في الوطن العربي والعالم الوقوف بحزم بجانب شعبنا في عمان والخليج العربي وفضح الانظمة الاقطاعية المشبوهة .

- ان المؤتمرات امتدت وسوف تمتد لتشمل ثورة شعبنا في الجزء الجنوبي من عمان (ظفار) بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل .

- ان لقاء كافة القوى التقدمية الديمقراطية في عمان والخليج العربي ضمن « جبهة وطنية متينة » وتعمق تفاقمها مع الاستعمار والرجعية هو الرد الوحيد والحاسم الذي تطالب به جماهيرنا الكادحة لقلب كل المخططات الرجعية والاستعمارية واشعال نار الثورة المسلحة في كافة مناطق عمان والخليج العربي .

ليسقط الخونة العملاء في النامة .

عاش شعبنا العربي في البحرين .

عاشت وحدة الفصائل الوطنية في عمان والخليج العربي .

دمشق في ١٩٧١/٢/٧

رابطة طلاب البحرين

المقاومة

والحمد لله المفلقة لمشروع روجرز

أن يدمج (الفلسطينيين) ضمن غلبة الانظمة والقوى الموجودة في الاردن والتي خفت معارضتها للتصدي للمقاومة وان كانت تعترض على نوعية التصدي .

هي المسألة التي اتفقت عليها جميع الاطراف المعنية بالحل السلمي ، كيفية الدمج هي المسألة التي اختلفت عليها هذه الاطراف اختلفا تتدخل في المصالح بالدرجة الاولى .

٢ - برز التناقض بين توجه المقاومة نحو التحرر الكامل وبين توجه النظام الاردني لاسترداد الضفة الغربية ، أو ما يمكن استرداده منها ومن ثم تسوية القضية تسوية نهائية .

٣ - لقد أصبح وجود المقاومة في الساحة الاردنية من الثقل بالشكل الذي يمكنها من منع مرور الحل السلمي على الساحة الاردنية وكذلك تجسيد ظاهرة ازدواجية . لسلطة باتجاهين متعكسين . وكانت هذه الظروف هي الفرصة التي لا يمكن تفويتها بالنسبة للنظام العميل في الاردن . لذلك فقد بدأ يعد عدته للصدام . يرمم ، يمتحن ، يستفز .

١ - الانسجام مع الاتجاه العام للانظمة العربية في المواجهات اليومية مع العدو على طول الجبهات ، وهو اتجاه يتطلب الحفاظ على المقاومة كورقة ضغط رابحة ضمن المواجهات اليومية .

٢ - الضعف الذي أصابه نتيجة لهزيمة حزيران مما يجعله غير مؤهل لخوض معركة ثانية تظهر خيائته في الانظمة العربية . وبحيث لا تدفع وقت كان مجبرا لظهور نوابه في خوض الاردن نحو مواقع قد تطيح بركن من المعركة مع العدو .

٣ - ان التصدي للمقاومة سوف يفرز داخل الاردن قوى قد تقف بجانب المقاومة ، قوى كان ينبغي في ذلك امان لعدم انفراد العرش الهاشمي بحل سلمي منفرد مع اسرائيل تحت ضغوط دولية . وكذلك الاحتفاظ بها كنصر لمرات عديدة ، فقد كان العرش يفضل الانحياز للعاصفة وعدم استعجال صدام كان متأكدا بأن نتيجته سوف لن تكون لصالحه . بعد قبول الانظمة العربية بمشروع روجرز ، خلقت هذه الموافقة بالنسبة للملك الظروف الموضوعية المناسبة للصدام وهي :

١ - ظهور التعارض بين المقاومة والحل السلمي ، غير أن العرش الذي شهد انتفاضة الجماهير الاردنية الفلسطينية ضد زيارة سيسكو كان يملك قناعة تامة بأن اجتيازهم غير على الاردن) والبحث عن حليف أكثر تلاحمًا . وكذلك صياغة اساليب ممكن ، وأن المسيرة يجب أن تمر فوقهم جدوى ، وهو الولايات المتحدة . وبعد فضائية وتحالفات تتلائم وهذه المرحلة بعجلات فولاذية ولذلك فقد استطاع زيارته لواشنطن عاد الملك معلنا بداية الحاسنة .

٢ - اننا نرى في الاعتقالات الاخيرة في البحرين للقوى الوطنية الديمقراطية بادرة خطيرة « لا يمكن لسكوت عنها أو المساومة عليها » ونطالب كافة القوى التقدمية في الوطن العربي والعالم الوقوف بحزم بجانب شعبنا في عمان والخليج العربي وفضح الانظمة الاقطاعية المشبوهة .

٣ - بقاء الخليج العربي منطقة توتر دائم واثارة النزعات الطائفية والقومية خاصة .

الجبهة - صفحة ٣

روجرز وفتح القناة

في بداية هذا العام قدم الرئيس نيكسون الى الكونغرس الأمريكي رسالة عن السياسة الخارجية الامريكية الجديدة . وتضمن هذه الرسالة عبارة شديدة الدلالة يكمن فيها المحتوى الرئيسي للرسالة ، وهذه العبارة هي : « ان القوة التي خدمت السلم بحاجة الى اوصاف جديدة في فترة تفوق نسبي » . أي ان الرسالة لا تشجج استخدام القوة وانما تهدف الى اعطائها تحديدا جديدا ، فما هو هذا التحديد ؟

شفير الهاوية

يمكن الاستنتاج من هذا التحديد الجديد لسياسة القوة بانها تجديد للسياسة الامبريالية القديمة ، سياسة دالاس (شفير الهاوية) . وترمي هذه السياسة حاليا الى استغلال حرص الاتحاد السوفياتي على التعايش السلمي ، وإيجاد بؤر خطر في كل مكان لتجميد مبادرات المعسكر الاشتراكي ، والعودة من جديد الى سلوك (سيد الغاب) والانفراد بالرئيس . هذا هو الهدف الذي تسعى الولايات المتحدة للوصول اليه في الشرق الاوسط كخطر بؤر التوتر في العالم حاليا . وتصل الولايات المتحدة الى تحقيق مبدأ شفير الهاوية في المنطقة عن طريق مخفها الامامي اسرائيل وعن طريق اسطولها السادس في البحر الابيض المتوسط .

وعن طريق هاتين القوتين تعمل الامبريالية الامريكية ، في الظرف المناسب ، على خلق مناخ يهدد باندلاع حرب لتجميد المبادرات المرتعشة للأنظمة العربية وعزل الاتحاد السوفياتي . وقد تجسد هذا السلوك أيام مذابح ايلول . الا أن الاهمية الاستراتيجية للمنطقة تجعل الولايات المتحدة لا تمضي في هذا الشوط حتى منتهاه . فلا بد من ترك باب مفتوح للأنظمة العربية اذ أن تطويق الموقف بهذا العنف قد يدفع الأنظمة العربية الى ما تسماه امريكا : الارتواء في احضان الروس أو التصرف بروحي من اليأس بشكل يهدد المصالح الامريكية . ويتمثل هذا الباب في قضية الخلاف بين الولايات المتحدة واسرائيل أو الخلاف بين روجرز وكيسنجر ، هذا الوهم الذي يترافق دائما مع مبادرة امريكية جديدة لتطويق الموقف . ويتراقق ايضا موجبات جديدة من المساعدات العسكرية الامريكية لاسرائيل وكذلك تواجد امريكي كثيف في المتوسط . وبذلك

تواردنا
يدمرن طائرة للعدو
في مطار بشر السبع

قامت مجموعة الشهيدة شادية أبو غزالة التابعة للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بوضع عبوات ناسفة وموقوتة في إحدى الطائرات الاسرائيلية التابعة لشركة فنانيزر الاسرائيلية وقد انفجرت العبوات الساعة الثامنة من صباح يوم ١٩٧١/٤/٢٤ بينما كانت الطائرة تستعد للإقلاع من مطار بشر السبع والذي يبعد ١٣ كم عن مدينة بشر السبع وثمانية كيلو مترات عن مستعمرة باطيس ونتج عن ذلك .

١ - تدمير مقدمة الطائرة تدميرا كاملا .
٢ - قتل طاقم الطائرة .
٣ - اعطاب طائرة أخرى كانت تقف على ارض المطار وبالقرب من الطائرة .
٤ - قتل وجرح عدد كبير من افراد العدو والمتواجدين في مكان الحادث .
وقد ترك ثوارنا في مكان العملية اسم مجموعة الشهيدة (شادية أبو غزالة) .
هذا وقد عاد ثوارنا الى قواعدهم سالمين .
الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

حتى لا يكمل لبنان مهمة الأردن

القوميين الاجتماعيين . كل هذا ما هو الا محاولة لايجاد المبررات لضرب حركة المقاومة الفلسطينية . وتأتي في ذات الوقت الاعتداءات الاسرائيلية على القرى الجنوبية في لبنان كشكل من أشكال الضغط على الحكومة اللبنانية لكي تتحرك في الداخل ضد حركة الثورة العربية المعاصرة ، تشهد المنطقة

تحركات موقوتة مع ما يجري من تصد لها من قبل النظام الاردني العميل . ففي الوقت الذي يتم فيه تعزيز الاسطول الامريكي في المتوسط بحاملة طائرات هليوكبتر لنقل جنود المشاة الامريكان الى الاعماق لتحقيق ما كان يعوزه ابان احداث ايلول في عمان ، نقول في هذا الوقت بالذات تجري تحركات غربية في لبنان بل من زيادة ووكفر وانتهاء بزيارة البعثة العسكرية الامريكية .

ان لهذه الزيارات دلالة يكمن خلفها مخطط واسع يستهدف اتمام المهمة التي يقوم بها الحكم الاردني العميل ، فان وجيه الاتهام للعدائين فيحادثة نسف الشاحنات وترك وثيقة مزورة مرتبطة ابصابع الامبريالية الامريكية باسم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين تحركها باتجاه واحد ، اتجاه ضرب خلالحادثة سرقة البنك الاهلي الاردني ، حركة المقاومة باعتبارها العقبة واستدراج الكفاح المسلح قرب الجامعة الاساسية بوجه الحلول التصفوية الامريكية اثناء اشتباك الكتائب مع والاستسلامية .

تتمة رأي الجبهة

بهذه المضامين تكون الوحدة العربية هدفا ثوريا يشكل الاطار القومي الذي من خلاله تستطيع جماهير أمتنا مواجهة كافة مشكلاتها الرئيسية ، مشاكل التحرر من الامبريالية ، والقضاء على التخلف نضال الجماهير المنظمة ، كي تصحب هذه الوحدة وحدتها ، تناضل من خلالها ، وتدفع بها الى الامام ، وتدافع عنها بلا حدود ، وتحقق من خلالها برنامجها بنفسها .

على أن هذا الهدف الستراتيجي الذي تندفع باتجاهه نضالات جماهيرنا العربية في كل جزء من وطننا ، لايفي أهمية الانجازات الوحدوية التي يمكن لها ان تشكل خطوة الى الامام في هذا الطريق الطويل ، شرط ان تستطيع تعبئة قوى الجماهير العربية للمزيد من النضال في سبيل تحقيق اهدافها .

على ضوء هذه الحقيقة ، ومن خلال هذا الافق ننظر الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين للخطوة الاتحادية التي جرى اعلانها يوم السبت الماضي ١٧/٤/١٩٧١ بين الجمهورية العربية المتحدة والجمهورية العربية السورية والجمهورية العربية الليبية .

وهي اذ تدرك أن الشعارات الستراتيجية لا يمكن تحقيقها بضربة عصا سحرية ، فانها تعي في الوقت نفسه أن أية خطوة اتحادية ينبغي ان تقاس على ضوء قدرتها على خدمة قضية الجماهير ، والتقدم بها الى الامام ، وليس ثمة أي مقياس آخر .

ان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين تدرك أن هذه الخطوة الاتحادية ستظل ، مهما أحيطت بالهالات العاطفية مرتبطة ارتباطا متينا بالحدود التي تستطيع قدرات هذه الدول أن تصل اليها ولكنها تدرك أيضا وفي الوقت نفسه أنه من خلال النضالات الجماهيرية يمكن جعل هذه الخطوة الاتحادية ، واقعا أكثر تقدما مما سبقه .

ان واجب الجماهير وقواها الوطنية والتقدمية ان تناضل كي تجعل من الخطوة الاتحادية بين مصر وسوريا وليبيا سندا لها في كفاحها لاجباط مؤامرات التصفية التي تحاك ضد القضية الفلسطينية ، تمهيدا للقتال

اسرائيل تساند اشقاءها في الاردن

عند كل مجزرة تقيمها السلطة الرجعية العميلة في الاردن ضد حركة المقاومة الفلسطينية والجماهير الاردنية - الفلسطينية تقف الامبريالية واداتها اسرائيل الى جانب النظام الاردني ومساندته وتأييد اجراءاته العسكرية والارهابية . وتضع قواتها على أهبة الاستعداد لحماية النظام في عمان عند تعرضه لأي خطر .

وخلال المجازر الاخيرة في اربد والارهاب في عمان وقصف جرش . وقف بيغال آلون نائب رئيسة وزراء اسرائيل الى جانب اخوانه المسلاء في الاردن مطلقا سلسلة من التهديدات ضد أي تدخل (عربي) في الاردن وادعى آلون ان اسرائيل تحتفظ بحقها المعنوي في المحافظة على مصالحها على طول خطوطها . وليس غريبا علينا مثل هذا الموقف فالرجعية العربية واسرائيل والامبريالية ضمن معسكر واحد معاد للشعوب ومتربط وعلى ضوء هذا الترابط على حركة المقاومة أن تعي وتفهم جيدا اطراف معسكر الخصم . فلا يمكن لأي حركة جماهيرية ثورية أن تربح معركتها بدون الرؤيا الواضحة لكل اطراف هذا المعسكر .

(ان كل نقص أو غموض في رؤية معسكر الخصم بكل اطرافه ونضالاته وتحالفاته ، معناه نقص أو غموض في تصور مستوى التعبئة الثورية التي يجب ان تصل اليها لتكون بمستوى التصدي لمثل هذا المعسكر ولتحقيق التفوق عليه في المعركة) .

ضد الوجود الصهيوني على أرض فلسطين ، وكافة أشكال الوجود الامبريالي في الوطن العربي ، وسحق جميع قواعد الرجعية في وطننا .

ان واجب الجماهير العربية وقواها الوطنية والتقدمية ، وكذلك حقها المشروع الذي يتوجب عليها أن تمارسه ، هو النضال لازلام هذه الدول الاتحادية المشكلة من مصر وسوريا وليبيا ، بالتقيد ببرنامج وطني يضبط خطواته مع أكثر الخطوات الوطنية تقدما وحسما ، وهو البرنامج الذي يتيح للجماهير ميادين أوسع وأعقق لاسهام بالمعركة المصرية من خلال حقوقها الوطنية والديمقراطية ، ويحشد كافة الامكانيات المتوفرة ، ويطور الامكانيات الجماهيرية غير المحدودة ، ليدفع بالمواجهة مع العدو نحو أشكال أرقى من الكفاح .

يا جماهير أمتنا العظيمة ،

ان الدولة الاتحادية الجديدة مدعوة للارتفاع الى المستوى النضالي الذي يرتبط في أذهان الجماهير بقضية الوحدة ، والعمل على عدم تعريض هذا الشعار النضالي الذي قدمت جماهيرنا من أجله التضحيات الجسام ، الى الاجهاض أو التراخي ، ومن غير الممكن تحقيق هذا الهدف الا من خلال اتاحة اكبر مقدار من الفرص أمام المبادرات الجماهيرية ، والا من خلال الوقوف بحسب ضد مؤامرات التصفية والاستسلام وتعبئة الجماهير لمنازلة العدو الامبريالي والرجعي بجميع أشكاله ، ودعم النضال الفلسطيني المسلح ضد المؤامرات الرجعية التي تحيط به وتعمل على اجهاضه .

ان ترحيب الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بهذه الخطوة وتأييدها لها أمر مرتبط كل الارتباط بالمضامين التحررية والديمقراطية التي ستوفر لجماهير شعبنا المتعطشة لاداء دورها في الحرب الوطنية ضد اسرائيل والصهيونية والامبريالية والرجعية . .

عاشت الوحدة العربية شعارا لجماهيرنا الكادحة ، تحقق من خلاله انتصارها على كل اشكال الامبريالية والرجعية في الوطن العربي . والنصر للمكافحين في سبيل التحرر والديمقراطية والاشتراكية والوحدة .

الانتصار في لاووس تأكيد للوحدة الثورية في الهند الصينية

مع بداية شهر شباط دسح التحليق فوق هذا الممر والذي وصفه الرئاسة المقبلة بعدان ازدادا الاستياء الامبراليون الامريكيون وعملاتهم في أحد القادة العسكريين الامريكيين بأنه داخل المجتمع الامريكي والرائض سايقون بخيرة قواتهم وبأحدث (شبكات عنكبوت ، شبكة تغطي لاستمرار نيكسون في ورطته هذه . التي تقوم بها القوات الامريكية وعملاتها اسلحتهم الى غزو لاووس . وقطع شبكة) . طريق هوشي منه . الذي يمدد ثوار جبهة التحرير الفيتنامية وجبهة تحرير لاووس والجبهة الوطنية المتحدة في جميع التكتيكات الحربية مضافة الى فشل ١ فشل الغزو على جنوب لاووس كمبوديا بالسلح والتموين . ومحاولة استخدمت . قد حوات جميع خطط ثورية متمرسة بالنضال . وهنا يبرز تمشيته بكامله وتدمير قواعد الثوار العملية الامريكية - السايغونية الى دور الحزب الثوري الذي يقود حرب المتواجدة فيه . وكان في تقديرهم أن هزيمة كاملة . تستمر العملية ٣ اشهر أي حتى بداية فصل الامطار .

والآن وقد انتهت عملية لاووس الى هزيمة كبرى يجدر بنا أن نطرح جملة تساؤلات الغرض منها أن نخرج باجابات واضحة على أسباب قدوم البنتاغون وعملاته على هذه العملية وأسباب فشلها .

باختصار ، أن أهداف العملية وكما كشفت عنها الصحافة الغربية هي : ١ - الهجوم على وحدات التموين وتدميرها وابادة القوات المنتظمة للثوار ٢ - تقييم نجاحات مبدأ نيكسون في « فتنة الحرب » . ٣ - ابراز هيبة نيكسون استعدادا لانتخابات الرئاسة المقبلة عام ٧٢ . أن الهزيمة الهائلة التي منيت بها قوات الغزو الامريكية والسايغونية لللاووس أمام المقاومة الباسلة لشعوب الهند الصينية الثلاث اصبح بذلك مؤكدا وناجزا بعد ان كانت طلائع الفشل قد واجهت العدوان بعد أقل من اسبوع على عبور القوات الامريكية والسايغونية الحدود الجنوبية لللاوس .

واذا كان هناك أمل بإمكان استمرار السياسة . أمام هزيمة القوات الفيتنامية وضعت فيتنام الديمقراطية السايغونية واخسائر الفادحة التي مني بها الطيران الامريكي فقد انهيار تحت تصرف ثوار الجنوب إيماننا منها مبدأ نيكسون (بفتنة) الهند الصينية والهادف الى تحقيق الاطماع الامبريالية المشتركة والقضاء على المصالح الجنوبية شرقي آسيا بسلاح وعتاد امريكي وبرجال من أهل المنطقة يدنعون للموت دفاعا عن المصالح الامريكية وعملاتها المحليين .

ان هذه الوحدة العضوية الثورية التي يجب أن تؤديها وذلك لطرد ان هزيمة الامريكيين - السايغونيين الامبرياليين وعملاتهم من الشطر الجنوبي لفيتنام وكل الهند الصينية وبهذا اعتبرت فيتنام الديمقراطية مركز اعظم الهزائم بجميع المغامرات التي يقومون بها في فيتنام الجنوبية وسيكون ان هزيمة الامريكيين - السايغونيين في الهند الصينية وتحقيق مبداه وهذا الثورية للمناضلين من أجل شعوبهم تصعيد نضالها البطولي حتى النصر الكامل .



الفتنة

هذا الموقف بالذات هو الذي دفع بحكومة الصين الشعبية الى الرد الى حد التهديد بالتدخل المباشر اذا ما هوجمت فيتنام الديمقراطية .

ان هذه الوحدة العضوية الثورية بين شعوب الهند الصينية ستلحق قادة فيتنام الديمقراطية دعم ومساندة الهزيمة تلو الهزيمة للغزاة .

ان هزيمة الامريكيين - السايغونيين الامبرياليين وعملاتهم من الشطر الجنوبي لفيتنام وكل الهند الصينية وبهذا اعتبرت فيتنام الديمقراطية مركز اعظم الهزائم بجميع المغامرات التي يقومون بها في فيتنام الجنوبية وسيكون ان هزيمة الامريكيين - السايغونيين في الهند الصينية وتحقيق مبداه وهذا الثورية للمناضلين من أجل شعوبهم تصعيد نضالها البطولي حتى النصر الكامل .

العالم

جملة من التساؤلات عن سيلان

هناك جملة من التساؤلات قائمة على أساس الديمقراطية والتساؤلات المضادة تطرح نفسها الاشتراكية مستقلة عن التاج البريطاني بشكل حاد نتيجة الاضطرابات التي وعن كل الروابط التي تربطها بالبرلمان حدثت في سيلان ولعل الجزم في تحديد البريطاني كما وان هناك تساؤل موقف جدي لصالح أي من الطرفين لصالح الحكومة السيلانية وجهتها (حكومة باندراناياكة - يبدو بعيدا عن وتثير القلاقل بوجه الحكومة بقيت التحرير الشعبية) يبدو بعيدا عن وتثير القلاقل بوجه الحكومة بقيت الحقيقة بسبب عدم امتلاك الرؤية صامتة ولم يرتفع لها أي صوت ضد الواضحة لكل من الموقعين . فتوقيت حكومة سنانايكا اليمينية طوال الاعوام الاضطرابات جاء في الوقت الذي بقيت فيها في الحكم من عام ١٩٦٤ خبطت فيهم سيلان بقيادة جبهة التقدمية الى عام ١٩٧٠ .

(حزب باندراناياكا والحزب التروتسكي) واذا كان هذا الطرح هو الطرح والحزب الشيوعي) خطوات تقدمية الوحيد للمشكلة في سيلان فما هو على صعيد سياستها الخارجية المبرر لقيام العمليات المسلحة بهدف وانفتاحها على معسكر الدول التقدمية اسقاط هذا الحكم (التقدمي) .

وعلى صعيد سياستها الداخلية (تأميم) في محاولة للرد على هذا التساؤل صناعة وتجارة الشاي ومزارع المطاط تقول جبهة التحرير الشعبية أنه بعد وجوز الهند ، واسترداد الثروات حوالي السنة على قيام الجبهة في سيلان الاساسية من أيدي الشركات البريطانية لم تسطع الحكومة من أن تحقق أي الاحتكارية واعادة نظام توزيع حصص شاي في برنامجها التقدمي الذي طرحته مجانية من الارز على العمال والفلاحين فالحالة الاقتصادية في تدهور مستمر وتأميم البنوك الاجنبية والتمهيد لتأميم والبطالة تتفاقم . وبوليس سرعان البنوك المحلية) وأعلنت السيدة ما قام بطرد الفلاحين الذين استولوا باندراناياكا في نفس الآونة الحصول على أراضي الملك الكبار . كما وان على موافقة مجلس النواب باعلان قيام تأميم شركات انشاي البريطانية كان الكيان الدستوري لجمهورية سيلان مطروحا في برنامج الحكومة على الشعبية لتكون جمهورية مستقلة المستوى البعيد بينما على الصعيد

كاسترو : لا عودة للعلاقات مع أمريكا

في المؤتمر الصحفي الذي عقده نيكسون في الاسبوع الماضي تحدث عن العلاقات « غير اودية » بين الولايات المتحدة وكوبا . قال نيكسون « ما دام كاسترو يتبنى سياسة عدائية مناوئة لأمريكا فاننا حتما لن نحسن علاقاتنا مع كوبا . وفي حال تغير سياسته نحونا ، فاننا ربما فكرنا في تحسين هذه العلاقات ، ولكن القضية تتوقف على الخطوة التي يخطوها رئيس الوزراء الكوبي في هذا الشأن » .

وجاءت مناسبة الذكرى العاشرة لخليج الخنازير . وهي التي حققت الثورة الكوبية بنتيجتها الانتصار على غزو المنفيين لخليج الخنازير . فقد رد رئيس الوزراء الكوبي فيديل كاسترو على تصريحات نيكسون بقوله « ان اقتراح نيكسون لن يتحقق » .

وأكد الدكتور كاسترو في هذا الخطاب موقف كوبا المساند لحركات التحرير في أمريكا اللاتينية ، فقال « لقد أيدنا وسنظل نؤيد الحركات الثورية في شتى انحاء أمريكا اللاتينية ، هذا هو موقفنا ولن نتخلى عنه » .

تلك الحقيقة التي أكدها المناضل فيديل كاسترو بحاجة لان تسع في وطننا العربي فكوبا الثورة بقيادة حزب الطبقة العاملة ، لن تكل وان تمل عن مناصرة الامبريالية الامريكية منذ الانتصار في ١٩٥٨ وحتى الآن . ان مقارعة الامبريالية الامريكية اصبحت أمرا واقعا تلك الحقيقة التي أكدها الكثير من الشعوب في أمريكا اللاتينية في جنوب شرق آسيا . ان التأكيد على هذا الخط قد اكسب تلك الدول احترام العالم أجمع .

ولم ينس المناضل فيديل كاسترو أن يذكر الولايات المتحدة أن «ليس لدى الامريكيين أي سبب لكي يعملوا بتحسين العلاقات مع كوبا » فمزارع قصب السكر والاستثمار الامبريالية لن تعاد الى قبضة الولايات المتحدة . . هكذا تناضل الشعوب .

مهام دقيقة أمام اليسار الإيراني

الانشقاق الذي حصل عام ١٩٦٤ اعتقائهم في طهران وغابات اقليمي في حزب « توده » اليساري في إيران غيلان وهما زاندران الشماليين بتهمة حول ضرورة الكفاح المسلح واعادة التخطيط « لحرب عصابات في المدن تنظيم الحزب بقيادة مناضلي الداخل والريف وتنظيم التظاهرات وإثارة لم يستطع من تلك الفترة أن يؤكد الاضطرابات في المدن والجامعات » ، جدلية هذا الانقسام ضمن تحرك تضع اليسار الإيراني أمام بدايات التحول لمواجهة جديدة تتناسب وطبيعة يساري جبهوي ملموس رغم تضوح كثير من الجيوب الاجتماعية وضمن الواقع الإيراني وبنية السلطة الإيرانية البنيتين الفوقية والتحتية للمجتمع أن الانباء الواردة من إيران عن وقوع الإيراني . لكن التطورات الاخيرة التي معركة في الغابات الشمالية قتل فيها حدثت في إيران تتطلب في حرب اثنين من رجال العصابات وخمسة من « توده » وباقي الفصائل اليسارية ، رجال الشرطة و ٢ من عملاء الحكومة بل تضعها أمام تحد حاسم عليها أن ذلك بالإضافة الى قيام اليساريين تعي بدقة وتحدد بدقة مهامها الايرانيين بمحاولة اعدام الجنرال وبرنامجهما للعمل المستقبلي . فارسو رئيس المحكمة العسكرية ان الحكومة الإيرانية التي اعلنت والمسؤول عن المحاكمات الاجرامية مؤخرا عن اعدام ١٣ مناضلا شيوعيا تؤكد ماهو المسقط العملي الواجب رميا بالرصاص واحالة ٥٠ مناضلا على اليسار التخطيط له لانجاز مهامه آخرين للمحاكم العسكرية بعد أن تم المطروحة .

الذكرى الخامسة والثلاثين لثورة ٣٦/ تم علينا في هذه الايام وحركة المقاومة الفلسطينية تمر بظروف صعبة ، نتيجة الوضع التي وصلت اليه في الساحة الاردنية - الفلسطينية من خلال مجزرة أيلول ١٩٧٠ ، وايضا ما تلا أيلول . حتى الانسحاب الاخير من عمان . ان القاء الاصواء الاصواء على المقدمات التاريخية لثورة ٣٦ ، على قيادة العمل الفلسطيني ، تلك الفترة ، والاجواء الدولية التي شكلت في تلك الفترة عاملا هاما واساسيا من عوامل اجهاض الثورة ، سيعطينا بلا شك اهم الدروس المستفادة من تجربة ٣٦ .

ان اعادة رسم الخريطة السياسية للمنطقة العربية ، والذي شكل وعد بلفور (٢ تشرين الثاني ١٩١٧) حلقة هامة من حلقات الامبريالية التي كانت تخطط لها الامبريالية البريطانية ، وذلك بالتعاون الكامل بينها وبين المنظمة الصهيونية العالمية والذي تاكد بشكل واضح منذ أواخر القرن التاسع عشر ، بصورة المساعدات الصهيونية للخرينة البريطانية ابان الحرب العالمية الاولى ، وايضا في وضع (المتطوعين من اليهود المحليين والاجانب في فلسطين) تحت تصرف القيادة البريطانية بالشرق الاوسط . وجاءت معاهدة (سايكس بيكو) السرية بين فرنسا ، وروسيا القيصرية ، وبريطانيا في ايار ١٩١٦ كخطوة جادة على طريق تحقيق تقسيم الوطن العربي . في سلسلة التآمر ضد شعبنا .

ان محاولات الشعب العربي الفلسطيني ضد عملية الهجرة الصهيونية لارض الفلسطينية ، يعود تاريخها الى اواخر القرن الماضي ابان الحكم العثماني . وتجلى هذا في سلسلة المطالب التي قدمها زعماء القدس / ١٨٩١ / بوقف الهجرة ، وشراء الاراضي العربية . وكان السفير البريطاني في كل مرة يتدخل لوقف تنفيذ هذه القرارات العثمانية باستخدام (الرشوة وانفساد) في دوائر الدولة العثمانية . ان فشل كافة المساعي المبذولة للحد من الهجرة ، وبيع الاراضي ادى الى تفاقم الوضع وقد كان هذا في الفترة التي سبقت قيام الحرب العالمية الاولى حين بدأ الفلاحون العرب في تلك الفترة بالقيام بهجمات على الممتلكات والاراضي اليهودية بغية تدميرها ، واصطدموا مع

الحجاز ، بشأن منح اليهود وطن قومي في فلسطين . وقد رحب « الشريف » بذلك وفي ذلك الوقت أخذت بريطانيا تعد الملك فيصل نجل الشريف حسين وتهيئته للقيام بدور على المسرح .

وقام المسؤولون البريطانيون في القاهرة بالاعداد لاول اجتماع تاريخي بين فيصل وحاييم وايزمن قائد الحركة الصهيونية بالقرب من خليج العقبة .

ولقد كان هذا اللقاء مقدمة للقاءات عدة تمت بين فيصل وحاييم وايزمن في أوروبا ، كانت خاتمتها توقيع اتفاقية بلندن ١٩١٩/٣/١٩ أقر فيصل بتنفيذ وعد بلفور ، كان هذا بمثابة ارضاء السادة الامبرياليين طمعا في عرش سوريا .

يتضح من كل هذا ان الرجعيين الحاكمة كانت تتآمر ، وتسام ، والاستعمار والصهيونية من خلف ظهر الجماهير ، وكانت في هذا تسعى وراء عرش ، وراء مكسب مادي ، ضاربة بعرض الحائط مصير الشعوب « ان الرأسمالية العربية التي تمثلها وتحافظ على مصالحها انظمة الحكم الرجعية في الوطن العربي - لاتمثل رأسمالية مستقلة حتى تستطيع ان تتخذ مواقف سياسية مستقلة . ان هذه الرأسمالية هي في واقع الامر فروع ضعيفة للرأسمالية العالمية متشابكة معها وتشكل جزا لا يتجزأ منها . ان اصحاب الملايين في الوطن العربي ، من التجار واصحاب البنوك والاقطاعيين ،

والملاك ملاكي الاراضي ، والملوك والامراء والشيوخ هم في واقع الامر اصحاب هذه الملايين بسبب تعاونهم مع الرأسمالية العالمية (٢) . ان تحديد الرجعية العربية كقوة من قوى الخصم في المعركة امر في غاية الاهمية . اذ ان غياب هذه الحقيقة معناه غياب وضوح الرؤيا امامنا . ومعناه عمليا اغفالنا لقواعد وقوى خفية لمسكر والخصم تعيش بيننا وفي وسطنا وبالتالي تستطيع ان تلعب دور تشويش يمويه حقائق المعركة امام الجماهير كما تستطيع في المناسب ان تضرب الثورة من حيث لا تتوقع وتؤدي بنا الى الهزيمة » (٣) .

(٢ - ٣) اتقرير السياسي والتنظيمي الصادر عن المؤتمر الثاني للجهة في شباط ١٩٦٩ . فلسطين اقتصاديا واجتماعيا عند بداية الاحتلال البريطاني .

ان المجتمع الفلسطيني هو وبالدرجة الاولى مجتمع اقطاعي ، يسوده التخلف وتسيطر عليه اجواء البداهة وتقوم العلاقات الاجتماعية على رابطة الدم والعرق والعشيرة . وتتميز الحياة الاقتصادية بالتخلف الواضح مثل باقي المستعمرات . فالزراعة متأخرة والصناعة بدائية ، وتعتمد على الاعمال اليدوية ، اما العلاقات بين العامل ورب العمل فقد كانت علاقات اسرية او شخصية » (٤) .

لقد كانت اللوحة الطبقية للمجتمع في ذلك الوقت مزيجا من العلاقات العشائرية وشبه الاقطاعية ، شبه البرجوازية حيث تجلت هذه من خلال نماذج اربعة :

١ - البرجوازية : من تجار الغلال والمنتجات الزراعية ، واصحاب المصانع ، والمربين واصحاب المحلات التجارية .

٢ - الوجهاء : اقطاعيين زعماء العشائر وممثلي السلطة السياسية الثانية من قبل .

٣ - الفلاحين : اصحاب الملكيات الصغيرة والمستأجرين الزراعيين .

٤ - العمال الزراعيين والصناعيين .

وكان قدر عدد السكان وفقا لاول احصاء رسمي على الاخذ بعين الاعتبار عامل فقدان الوعي في ٢٣ تشرين اول ١٩٢٢ ، ٧٥٢٠٠٠ منهم حوالي ٦٦٠٠٠٠ من العرب ٨٣٠٠٠ يهود ، ٧٠٠٠ جنسيات اخرى .

(٤) المقاومة العربية في فلسطين - ناجي علوش - ١٩١٧ / ١٩٤٨ ص ١٠ و ١١ مع جداول .

وتبلغ مساحة فلسطين ٢٧ كم^٢ ، أي بحدود ٢٦٣١٩٤٠٠ دونم يصلح للزراعة منها ٨٧٦٠٠٠ دونم وقيد بينت كشوف توزيع الملكية أن :

١ - ٢٥٠ من الاقطاعيين يملكون ٣٠٠٠٠٠٠ ٤٣٣٩٠٠٠ دونم أي نصف مجموع الاراضي الصالحة للزراعة ٢٨ - ٢٨ مالكا يملكون ٢٠٠٠٠٠ ٢٠٠٠٠ دونم في بئر السبع وغزة .

٣ - املاك عائلة عبد الهادي في نابلس تقدر ب ١٠٠٠٠٠ دونم . ٤ - املاك عائلة الحسيني تقدر بحوالي ٥٠٠٠٠ دونم .

٥ - املاك عائلة التاجي في الرملة ٥٠٠٠٠ دونم . ٦ - املاك عائلة انشوا في غزة تقدر بحوالي ١٠٠٠٠٠ دونم .

وقد قدر سمبسون في تقريره سنة ١٩٢٩ عدد الذين لا يملكون وهم من الفلاحين ب ٢٩٪ كما يتبين أن اليهود كانوا يملكون عند بداية الانتداب ٢٪ من الاراضي فاصبحوا يملكون ٦٪ عند نهاية الانتداب عام ١٩٤٨ ، وأن ٠٩٦٪ والتي حصلوا عليها كانت ملكا للاقطاعيين خلال نماذج اربعة :

بينما لم يزد باعة الفلاحون عن ٩٤٪ من الاراضي (٤) . من خلال ما طرحناه ، فقد لعب الوضع الاقتصادي والاجتماعي دورا هاما في الحكومة الوطنية في فلسطين نتيجة لسيطرة الطبقات الاقطاعية والبرجوازية على قيادة العمل السياسي . ومشاركتها أيضا أثناء فترة الانتداب في المجالس البلدية حيث « عمدت السلطات البريطانية الى ابعاد العرب عن المشاركة في حكم بلادهم عن طريق الترشيح أو الانتخاب ، ومنع قيام مجلس نيابي والمجالس الوحيدة التي كان يسمح فيها بالانتخاب هي « المجالس البلدية » وحتى هذه كانت تضع لها قيودا مثل شرط السن والملكية ، بهدف تضيق المشاركة السياسية أمام أبناء البلاد وقصرها على الطبقات المالكة (٥) .

(٥) العدد السابق ص ١٨ - ١٩ دار الطليعة . (٦) فلسطين بين محالب الاستعمار تأليف أحمد صادق سعد .

مستوى المعيشة لدى الفلاحين : انتهجت سلطات الاحتلال منذ اليوم الاول سياسة مؤداها الى وقف القروض الزراعية عن الفلاحين ، والبدء بجمع قروض البنك العثماني بالرغم من المعاناة الشديدة التي لاقاها الفلاحون ابان الحكم العثماني .

فقد بلغت الفائسة المطبقة على القروض ٣٠٪ ، بالوقت الذي كان دخل الفلاح واسرته حوالي ٢٥ جنيه سنويا ، يدفع منها حوالي ٨ جنيهات فواز ديون و ٦ جنيهات ضرائب وكان عليه أن يعيش ب ٩ جنيهات هو واسرته سنويا . بينما الحد الأدنى للمعيشة سيجلزم ٢٦ جنيه (٧) .

اضيفت الى هذا تقشي البطالة حيث بلغ عدد العرب عاطلين عن العمل ٢١٠٠٠ سنة ١٩٢٧ ، ولم يكونوا يتمتعون بتأمين ضد البطالة أو المرض أو الحوادث .

(٧) عبر وادي الاردن وامتيازاته ومشروعاته . عبد الرحمن الكردي في هذا الوقت ازدادت الجهود البريطانية لتطويع الحياة الاقتصادية

والاجتماعية ، بالنسبة لاجساد مجالات جديدة لاستثمار رؤوس الاموال ، بما يخدم اهدافهم البعيدة المدى . بالتعاون مع الطبقة الاقطاعية ذات النفوذ السياسي القديم ، وكان أن بدت أيضا في تلك الفترة ظواهر انتعاش البرجوازية وذلك عقب الاحتلال وبالتسالي أخذت تصطدم برأس المال الاستعماري والصهيوني والسلع الاجنبية ، مع الفارق في الامكانيات والاساليب المتبعة بين هذه وتلك . وهذا دفع بالطبقة البرجوازية الى خضم المعركة السياسية المشتعلة ضد الاستعمار البريطاني والغزو الصهيوني الداخلي .

والاستعمار البريطاني يلجأ مما جعل الى اثاره النفورات العشائرية والطائفية بين العائلات الاقطاعية الكبيرة وخاصة ، الحسيني والنشاشيبي . بهدف جرهما الى مساومات . الى أن حل عام ١٩٢٨ حيث شهدت فلسطين عديدا من المؤتمرات ، كان أهمها المؤتمر الخامس ليقدر مواصلة المساعي لتحقيق الاستقلال والاتحاد العربي ورفض الوطن اليهودي والهجرة الصهيونية .

وجاءت احداث سنة ١٩٢٩ « هبة البراق » لتكشف عن السياسة المتهادنة لقيادة الحركة الوطنية ، التي تتحكم مصداقها انطباعية الاقطاعية في موافقتها من القضية الوطنية . وكان ذلك بافهامهم على بيع الاراضي للصهيونية .

ثورة القسم

وقد كان تكوين التنظيمات الشعبية السرية ، في اوساط العمال والفلاحين في السنوات الاولى للاحتلال تحت اشراف الشيخ عز الدين القسام . وكانت هذه القيادة مقطوعة الصلة بقيادات الاقطاع الديني والتي كانت بارزة على المسرح السياسي . وقبل أن تبدأ الثورة حاول القسام الاتصال « بالحاج أمين » ولكنه اعتذر قائلا نحن نعمل لحل القضية سياسيا . وفي ١٩٣٥ ارسل القسام أحد رجاله المدعو « محمود سالم » الى الحاج

أمين ليعلمه بعزم القسم على اعلان الثورة في الشمال وليطلب منه اعلان الثورة في الجنوب ، لكن المفتي اجاب لم يحن بعد لثل هذا العمل وان الجهود السياسية التي تبذل تكفي لحصول عرب فلسطين على حقوقهم . لم يقط عز الدين القسام من الاجوبة التي تلقاه من « ظل الله » ، فقد كانت وجهة نظره أن الاعتماد الاساسي على التنظيم السري الذي أقامه في اوساط العمال والفلاحين الافراد . وفي ١٤ تشرين الثاني ١٩٣٥ استشهد القسام في اول معاركه . بعد ان حولت منطقة جنين الى ساحة حرب بحنا عنه . ولم تستطع بذلك حركة القسم أن تنجز شيئا من اهدافها ولكنها وضعت الزعامات الاقطاعية الدينية أمام تحد شعبي وعملي لا حد له (٨) .

(٨) ملاح تطور النضال الفلسطيني - الجهة الشعبية الديمقراطية صفحة ١٠ . وفي المرحلة الثانية من ثورة ١٩٣٦ والتي بدأت بعد خمسة اشهر ١٥ نيسان ١٩٣٦ تمكنت التنظيمات السرية من استجماع قوتها . وانطلقت مجددا في عملها من الريف محاولة اكمال حركة ١٤ تشرين الثاني . وانتشرت الثورة من شمال فلسطين حتى جنوبها . وبادرت يافا في ١٩ نيسان بانتفاضة شعبية شاملة . كان نتيجتها ان قامت بريطانيا بنسف احياء كاملة . ودفع هذا الحداث الى تشكيل « اللجان القومية » بمبادرات شعبية والى اعلان الاضراب الشامل . على حين كانت الاحزاب الخمس تتنازع فيما بينها بعيدا عن حركة الجماهير وهذه الاحزاب هي :

- ١ - حزب الدفاع العربي « المفتي » .
- ٢ - حزب الإصلاح « حسن الخالدي » .
- ٣ - حزب الكتلة الوطنية « عبد اللطيف صلاح » .
- ٤ - الحزب العربي الفلسطيني « جمال الحسيني » .

نتائج المؤتمر ٢٤ للحزب الشيوعي السوفياتي

المزيد من الاهتمام الذي أولته وأشار بريجنيف إلى أن الاتحاد السوفياتي سيظل يدعم الصداقة مع العرب دعماً قوياً وأوضح بأن ليس من المهم الوقوف عند الاتفاق الهامة الواسعة المتطورة الاقتصادية السوفياتية وحسب بل وفي تلاحم النضال ضد الغربية بتيار الوسط وبالتالي محاولة توسيع ما بين اتجاهاته المتوازنة .

١ - تعزيز ما أسميته الصحف الغربية بتيار الوسط وبالتالى محاولة توسيع ما بين اتجاهاته المتوازنة .
٢ - توقع ادانة النزعة الذاتية التي ميزت حكم خروتشوف بقصد تصفية الجناح الخروتشوفي في الحكم القائم .
٣ - اشارة البلبلة حول الموقف من السبائينية .

٤ - تسليط الضوء حول احتمال تصفية كوسيفين وما يمثلته «اتجاهه» .
٥ - التركيز على السياسة الخارجية للاتحاد السوفياتي من خلال نقطتين خروتشوفيتين (سياسة التعايش السلمي والانتقال السلمي للاشتراكية) .

٦ - التحريض لتوسيع شقة الخلاف الصيني السوفياتي .
فما الذي حدث في المؤتمر وما هي النتائج التي انتهت اليها على ضوء هذه التكهانات .

تقرير بريجنيف :

أوضح السيد بريجنيف في تقرير اللجنة المركزية الذي قدمه للمؤتمر بأن من أولى المهام الملموسة والاساسية في الوضع الراهن « القضاء على إرثي الحرب في جنوب شرقي آسيا وفي الشرق الاوسط والمساعدة في تحقيق التسوية في هاتين المنطقتين على أساس احترام الحقوق المشروعة للدول والشعوب التي تعرضت للعدوان والرد فوراً وبحزم على كل عمل من أعمال العدوان والتعسف الدولي .

وقد احتلت قضية فيتنام والشرق الاوسط مكان الصدارة في مجمل القضايا الدولية التي ناقشها المؤتمر ، وأوضح السيد بريجنيف في حديثه عن الشرق الاوسط ان موقف الجانب العربي كان باستمرار يقدم الأساس الواقعي لحل الأزمة . ولكن رفض حكومة اسرائيل لكل هذه المقترحات وما تنادي به تل أبيب صراحة بتسليمها بالنتائج التي حصلت عليها نتيجة العدوان يدلل بوضوح على توابها العدواني التي تشجعها الامبريالية الأمريكية الصهيونية العالمية ، كما

المزيد من الاهتمام الذي أولته وأشار بريجنيف إلى أن الاتحاد السوفياتي سيظل يدعم الصداقة مع العرب دعماً قوياً وأوضح بأن ليس من المهم الوقوف عند الاتفاق الهامة الواسعة المتطورة الاقتصادية السوفياتية وحسب بل وفي تلاحم النضال ضد الغربية بتيار الوسط وبالتالي محاولة توسيع ما بين اتجاهاته المتوازنة .

١ - تعزيز ما أسميته الصحف الغربية بتيار الوسط وبالتالى محاولة توسيع ما بين اتجاهاته المتوازنة .
٢ - توقع ادانة النزعة الذاتية التي ميزت حكم خروتشوف بقصد تصفية الجناح الخروتشوفي في الحكم القائم .
٣ - اشارة البلبلة حول الموقف من السبائينية .
٤ - تسليط الضوء حول احتمال تصفية كوسيفين وما يمثلته «اتجاهه» .
٥ - التركيز على السياسة الخارجية للاتحاد السوفياتي من خلال نقطتين خروتشوفيتين (سياسة التعايش السلمي والانتقال السلمي للاشتراكية) .

٦ - التحريض لتوسيع شقة الخلاف الصيني السوفياتي .
فما الذي حدث في المؤتمر وما هي النتائج التي انتهت اليها على ضوء هذه التكهانات .

الجمهورية .. إسرائيل وسباق لتسليح

التي قدمت خلال العام الماضي . وتمسو الصناعة العسكرية الاسرائيلية ، اعتمادا على المساعدات الخارجية ، نمو سريعاً . وخلال السنوات الاربع الماضية على عنوان حزيران ضاعفت اسرائيل بشكل مضطرد ناتجها للسلاح . فهي تنتج الذخائر الضرورية لكل انواع الاسلحة ابتداء برصاص البندقية وانتهاء بالقنابل التي تزن الواحدة منها ٥٠٠ كيلو غرام . وتنتج اسرائيل كل النماذج الرئيسية للأسلحة النارية ، وقطع المدفعية ، وكاشحات الألغام والمدافع والطائرات . وتنتج اسرائيل أيضاً الصواريخ من مختلف النماذج والانواع : أرض - أرض ، أرض - جو ، سفينة - سفينة .

ورغم أن اسرائيل تستكمل حاجتها من الدبابات من المساعدات العسكرية الخارجية ، الا انها أيضاً تعمل على وضع طراز جديد لدبابتها الخاصة (سابرا) المزودة بمدفع كبير العيار واجهزة تنج اطلاق الصواريخ . وكذلك تعمل على صنع طائراتها القتالية الخاصة مستخدمة التصاميم المبروقة للمراج الفرنسية . وقد فشلت خلال الاشهر الماضية تجربة أول طائرة من هذا النوع مودية بحياة طاقمها . وتحوز اسرائيل اسلحتها الخاصة بكمية تنجح تصديرها .

وخلال عام ١٩٧٠ صدرت اسرائيل اسلحة تزيد قيمتها على ٥٠ مليون دولار ، في حين بلغ مجموع قيم الاسلحة المصدرة في السنوات السابقة ٧٠ مليون دولار .

وتتوقع الديلي تلغراف الانكليزية أن يتيح فائض سلاح اسرائيل في السنة المالية الحالية زيادة تصدير بنسبة ١٥٪ . وتصدر اسرائيل السلاح للبلدان التي تقيم معها علاقات عسكرية ذات بعد استراتيجي وهكذا تسليح اسرائيل وتنضم عسكرياً لتضطلع بالهمة الملقاة على عاتقها كجناح صائب للامبريالية العالمية . وكقطة توتر دائم في المنطقة لاثارة التفافم العالمي وتبرير سباق التسلح . هذا الدور الذي اصبح منذ زمن المخرج الاخير للامبريالية العالمية من محتها الحاسمة .

في نفس الوقت الذي تحدث فيه «وساطا» عدو عن (رغبتها الصادقة في العيش بسلام مع الجيران العرب) وفي نفس الوقت الذي تتسارع فيه الجهود نحو ايجاد تسوية نهائية . لم تتوقف مطلقاً عملية تحويل اسرائيل الى ترسانة حربية ضخمة في الشرق الاوسط . وقد كشفت احداث الشرق الاوسط أهمية هذه الترسانة كقوة ضاربة امبريالية لشل حركة التحرر الوطني في المنطقة . ويعتبر قادة حلف الأطلسي ضمن اهدافهم الاستراتيجية هذه الترسانة «المرساة الجنوبية لحلف الأطلسي» هذا التناقض الامبريالي الأمريكي يستجيب الى حد بعيد لمصالح الصهيونية والاهداف التوسعية لعدو . وفي خضم الاحاديث عن (الاختلافات بين واشنطن وتل أبيب) ، كانت تعد في الولايات المتحدة بوتائر معجلة ، اسلحة حديثة جدا لسلطات العدو . فقد اعلنت وكالة «اسوشيتد برس» أن وزير الدفاع الأمريكي شكل فريقاً سوريا لتصميم اسلحة جديدة متقنة مع استخدام اشعة لايزر والطائرات الموجهة التي تسير دون طيار . وكانت حكومة نيكسون قد اعلنت رسمياً في انصيف الماضي انها تضمن لاسرائيل « تفوقاً عسكرياً من أجل التمكن من تسديد ضربة صاعقة » . وقد بلغت المساعدة الأمريكية لاسرائيل ٨٠٠ مليون دولار عام ١٩٧٠ ومن المتوقع أن تكون مليار ونصف هذا العام ولا يتوقف الامر عند حدود ترقب المساعدات . ففي الآونة الأخيرة بذلت سلطات العدو جهوداً كبيرة لتطوير صناعتها الحربية مستخدمة مساعدات أسياها . وتستخدم تل أبيب أكثرية علمائها ومهندسيها وتكنولوجياها في الصناعة الحربية التي يعمل فيها أكثر من ٢٠٠ ألف عامل . وتنفق اسرائيل أكثر من ٤١٪ من ناتجها الوطني الاجمالي و ٨٠٪ من المبالغ الآتية من استيقاء الضرائب و ٥٥٪ من الميزانية الوطنية ، على التسلح . وقد بلغت النفقات العسكرية لكل الأبواب مليار و ٧٠٠ مليون دولار هذا بالإضافة للمساعدات الأمريكية

الاستيطان الاسرائيلي من خلال المفاوضات

قبل فترة قليلة انتقل مجموعة من الشباب الاسرائيليين الى الابنية الجديدة التي شيدت على نفقة الوكالة اليهودية قرب مدينة (رفح) . وذلك ضمن مستوطنة زراعية في ضلال النخيل في واد ساحلي قرب قطاع غزة . وقد اطلق على هذه المستوطنة اسم عبري هو (بيتاه رافاه) أي باب رفح . في نفس الوقت لم تتوقف الدبلوماسية الغربية عن السعي للوصول الى تسوية تضمن انسحاب اسرائيل الى حدود قبل ٥ حزيران !

وقد جاء موقع هذه المستوطنة ضمن الحدود الجغرافية الجديدة لاسرائيل . وقد تم انجاز هذه المستوطنة ضمن التمهيد الثاني والاول . وقف اطلاق انار . وفي وقت كانت فيه أوساط العدو تماطل الأوساط الدولية لكسب مزيد من الوقت لتوطيد وجودها في (الاراضي الجديدة) . هذه الاراضي التي تشمل مرتفعات الجولان ، قطاع غزة ، شرم الشيخ و ١٠ كيلو مترات تسير بمحاذاة الضفة الغربية . وبموجب هذه الخارطة تصبح القدس باحيائها وضواحيها العربية الجميلة بمثابة العاصمة ل (دولة اسرائيل الكبرى) . وقد كتبت صحيفة (معاريف) الاسرائيلية بأن ٣٣ ألف مسكن ستعجز عام ١٩٧١ في الاراضي المصادرة من العرب في ضواحي القدس .

وتحدثت صحيفة (ها آرتز) عن فريق اوهادي انشئي خصصها لطرد العرب . وقد أخذ يودي مهمته في القسم القديم (القطاع العربي) من القدس . وتقول الصحيفة بأن ٣٠٠٠ عربي طردوا حتى الآن . وهناك ٢٥٠٠ عائلة يتوجب عليهن مغادرة القدس قريباً . وقد صودرت حتى الآن ١٤ ألف دونم في ضواحي القدس لها أهمية عسكرية قصوى بالنسبة (للقدس الكبرى) .

وتتجلى السياسة التوسعية الاسرائيلية ، تحت الشعارات السلمية الزائفة ، تجلياً واضحاً في الاعمال المحققة في الاراضي المحتلة الأخرى . فبعد حرب حزيران ١٩٦٧ انشئ عدد كبير من المستوطنات المزدهرة ، إضافة الى المستوطنة المذكورة (بيتاه رافاه) ومن بينها ٨ مستوطنات في الضفة

الغربية و ٩ مستوطنات في مرتفعات الجولان و ٧ مستوطنات في قطاع غزة و ٤ مستوطنات في سيناء . وقد استخدم نصف هذه المستوطنات حتى الآن من قبل فصائل الشبيبة (ناحال) ، التي تنشيء كما قال اغفال ايلون نائب رئيسة وزراء العدو ، منطقة أمن في مناطق الحدود وفي المناطق الاستراتيجية الهامة الأخرى . ويتحول قسم كبير من المخيمات العسكرية والمستوطنات على جناح السرعة الى كيبوتزيم أو موشاف ، أي مستوطنات مدنية زراعية . ان قسماً من الشبيبة المحاربة الاسرائيلية يصبح أمام الفلاحين العرب ، مزارعين لكلاسيكيين غير انهم عندما تتطلب الظروف سرعان ما يتحولون الى مهمتهم الاساسية كمحاربين وأدوات قطع ، ويرى حكام تل أبيب ان هذه المستوطنات سوف تتحول الى أمر واقع من خلال المظاهرات وقترات وقف النار الطويلة . ويجري الاسراع بانشاء المستوطنات الاسرائيلية الدائمة ليس فقط في « منطقة الأمن » . وبالرغم من حواف الطائفة الدينية المتعصبة « انصار يودا » مقرها الى قلب مدينة الخليل القديمة ، وقد بنت هذه الطائفة مستوطنات كسفار وازيون وهيبالاد . وفي شرم الشيخ حيث اوصت سلطات العدو المتجهدين الاسرائيليين بعدم القيام بأشغال كبرى حتى نهاية ١٩٧١ ، وهناك يجري حالياً بناء الفنادق والمخيمات السياحية ومحطات خدمة السيارات . وضع ذلك فلا تكف سلطات العدو عن تأخير مهمة يارنغ وتطويعها حتى يشعروا بكونها « تكليف » الاقصى الواقع ٧٨ - تحت - نهجها

التي قدمت خلال العام الماضي . وتمسو الصناعة العسكرية الاسرائيلية ، اعتمادا على المساعدات الخارجية ، نمو سريعاً . وخلال السنوات الاربع الماضية على عنوان حزيران ضاعفت اسرائيل بشكل مضطرد ناتجها للسلاح . فهي تنتج الذخائر الضرورية لكل انواع الاسلحة ابتداء برصاص البندقية وانتهاء بالقنابل التي تزن الواحدة منها ٥٠٠ كيلو غرام . وتنتج اسرائيل كل النماذج الرئيسية للأسلحة النارية ، وقطع المدفعية ، وكاشحات الألغام والمدافع والطائرات . وتنتج اسرائيل أيضاً الصواريخ من مختلف النماذج والانواع : أرض - أرض ، أرض - جو ، سفينة - سفينة .

ورغم أن اسرائيل تستكمل حاجتها من الدبابات من المساعدات العسكرية الخارجية ، الا انها أيضاً تعمل على وضع طراز جديد لدبابتها الخاصة (سابرا) المزودة بمدفع كبير العيار واجهزة تنج اطلاق الصواريخ . وكذلك تعمل على صنع طائراتها القتالية الخاصة مستخدمة التصاميم المبروقة للمراج الفرنسية . وقد فشلت خلال الاشهر الماضية تجربة أول طائرة من هذا النوع مودية بحياة طاقمها . وتحوز اسرائيل اسلحتها الخاصة بكمية تنجح تصديرها .

وخلال عام ١٩٧٠ صدرت اسرائيل اسلحة تزيد قيمتها على ٥٠ مليون دولار ، في حين بلغ مجموع قيم الاسلحة المصدرة في السنوات السابقة ٧٠ مليون دولار .

وتتوقع الديلي تلغراف الانكليزية أن يتيح فائض سلاح اسرائيل في السنة المالية الحالية زيادة تصدير بنسبة ١٥٪ . وتصدر اسرائيل السلاح للبلدان التي تقيم معها علاقات عسكرية ذات بعد استراتيجي وهكذا تسليح اسرائيل وتنضم عسكرياً لتضطلع بالهمة الملقاة على عاتقها كجناح صائب للامبريالية العالمية . وكقطة توتر دائم في المنطقة لاثارة التفافم العالمي وتبرير سباق التسلح . هذا الدور الذي اصبح منذ زمن المخرج الاخير للامبريالية العالمية من محتها الحاسمة .

شهادات

لاجئ :

لثلاثة وعشرون عاماً ، وشهدنا الفلسطيني المشرّد ، يعيش حياة البؤس والحزن ، في مخيمات النكسة ، التي فرضت عليه بتأمر الامبريالية والصهيونية وبالتواطؤ مع الرجعية العميلة - وتمردا على عذابات السنن ، والام الضياع - حب شعبنا من قلب هذا الواقع قبل أكثر من ثلاثة أعوام - يحمل السلاح دفاعاً عن كرامته - بعد أن علمتته نكسة الخامس من حزيران علم التفكير في قضية التحرير من خلال المزايدات والمساومات ، والشعارات التي طلت طيلة هذه الخسبة من تاريخه ، عبارة عن صراخ في الفراغ - حتى كانت البندقيّة الامل الذي تفتح على طريق التحرير ، كرد حاسم على كل العجز العربي المتكلس - وشعبنا الذي حب من داخل هذه المخيمات ليسمع صوته للعالم ، لم يزل بحاجة الى من ينقل آلامه وآهاته وحياته اليومية الى كل اولئك الذين حجبت العناية الصهيونية والامبريالية الرؤيا عن حقيقة المعاناة التي يرزح تحت وطأتها طيلة سنوات التشرد .

وانطلاقاً من هذا الواقع ارتأت هذه الجريدة ان تنفذ الى قلب هذه المخيمات لتنتقل على لسان سكانها ومن خلالها صورة حقيقية للوضع الذي يعيشونه - فأوقفت احد محرريها الى مخيم اللاجئين في (النبطية) جنوبي لبنان والذي يعتبر اكثر المخيمات تعاسة وتاخراً - فكتب يقول :

على مسافة كيلو متر واحد فقط غربي المدينة يرتفع قليلا مخيم الصمت المشوب بالأم - يحكي قصة الجريمة التي ما تزال خيوطها تحاك من اجل تكريس ديمومة العذاب والتشرد - وقصة هذا المخيم تبدأ منذ تشكيل (وكالة الغوث الدولية) حين كان النازحون من ابناء شعبنا يعملون ليلاً من اجل بنائه - بعد ان ظلوا في العراء - منذ ان اجبروا على الرحيل من ارضهم - متحدين بذلك صمت الرجعية وتآمرها ... والبيوت البسيطة الهزلة المبينة من الطين والخشب والتي تتخللها الصخور والمرحبات - تروي اصوار الشعب على البقاء يبلغ عدد سكان المخيم حوالي ٤٠٠٠٠ نسمة نزح معظمهم من مناطق « الحولة » و « صلحا » و « هنين » التابعة جميعها الى قضاء صفد ، ويتميز هذا المخيم عن سائر المخيمات الاخرى بأنه من اكثرها تخلفاً وشقاء - فالامية وتنتشر البطالة بصورة رهبة بين سكانه - وعمل أكثر من ثلثي نسائه في بيوت المدينة او خارجها كخدم باجور لا تصل في احسن الاحوال الى ثلاث ليرات يومياً ويعمل مرقع متواصل لمدة تصل الى اربعة عشر ساعة .

وينقسم عمل الرجال في هذا المخيم الى قسمين : قسم منهم يشتغل في زراعة التبغ في اراضي الغير لقاء أجر زهيد يتراوح بين الثلاث والخمس ليرات يومياً - والقسم الآخر عمال متوزعين على مختلف صنوف العمل : وفي بقعة صغيرة متواضعة في احد اطراف المخيم ، حيث تقطن بقعة مبنية من الطين ومسفلة بالخشب عائلة يبلغ تعدادها ١٠ نسمات ، يتحدث رب العائلة بالأم عن واقع المخيم .

يقول (أبو رائف) الذي يبلغ التاسعة والاربعين من العمر ويرتدي الزي الفلسطيني الشعبي - انه نزح وعائلته من قضية (زلخا) عام ١٩٤٩ وأنه رأى بعينه كيف بنى هذا المخيم بأيدي الفلسطينيين الذين كانوا يعيشون في العراء - وبعد ان يأخذ نفساً من سيكارة (الف) يتحدث بحركة فيقول : ان هذا المخيم هو انفسه الذي يتحدث

مدى هذه التعاسة عندما ترى أن ثلثي النساء مجبرون على العمل كخاديات من أجل العيش - وعن البطالة يقول (أبو رائف) أنه منذ سنتين لم يستطع أن يجد له عملاً ، ولولا أن أولاده الكبار يشتغلون خارج المدينة وفي أماكن متفرقة لما استطاع العيش ، أما عن مساهمات (وكالة الغوث) في اعانة سكان المخيم فانهما تسير بخطى حثيثة ولكن الى الوراء ، فبعد ان كانت الوكالة تقدم لهم الشاي والسكر والطحين والاذنية أصبحت تعطي كل عائلة شهرياً ١٠ كيلوات طحين وواقيصة ونصف سكر فقط . وهكذا فإن الذي يستطيع أن يجد له عملاً يومياً يستطيع أن يأكل مع عائلته - وسوء التغذية وانعدام العناية الصحية هما صفتان من الصفات التي يتميز بها المخيم - ويستطرد (أبو رائف) بالحديث فيقول : تستطيع أن تتلمس مدى تعاسة هذا المخيم المهمل أيضاً عندما تستيقظ في الساعة الخامسة صباحاً لتري أكثر من (٣٠٠) من شبابه يهرعون الى المدينة ليقيموا عند كل شارع ومنعطف ينتظرون من يعرض عليهم عملاً يومياً مهما كان شاقاً ومهما كان المبلغ الذي يعطى لهم - هذا باختصار الواقع الذي يحكم مجمل الحياة في هذا المخيم البائس - ونظراً لتواجد منظمات العمل الفائي في بعض نواحي المخيم سألتنا (أبو رائف) .

ما هو رأيك بالعمل الفدائي ؟ أجاب بهدوء :

إذا أردت أن تسألني - كفلسطيني ، فأقولها (بوجداني) أننا كنا نعيش حياة الذل قبل وجود الفدائيين بيننا - كانت المخابرات تدخل المخيم وتعتدي على أي انسان مهما كانت قيمته الاجتماعية - وكانت الشيعة الثانية تعتقل عناصر المخيم وباستمرار دون أي ذنب - حتى أن لي ولدا اعتقل أكثر من خمس مرات ، ونتيجة لذلك لم يستطع البقاء في المخيم ، فغادره الى منطقة أخرى ، أما بعد وجود العمل الفدائي فأننا استطعنا أن نرفع رؤوسنا ونجد الاطمئنان والراحة - لم يستطع أحد بعد أن يدخل المخيم أو أن يعتدي على الناس .

والجبهة الشعبية ؟

أقولها وبدون مجاملة أنها من أحسن (الجبهات) ومواقفها معروفة وصحيحة في كثير من القضايا - والجبهة الشعبية هي التي تلقن العدو في الداخل دروساً في التضحية والفداء وتذكره معاقلة في غزة وفي سائر أرضنا المحتلة .

وبعد أن أصر (أبو رائف) على شرب القهوة ، ودعته ، وودعت في شخصه ثلاثة وعشرين عاماً من العذابات والحزن ، فلعل الظامئ التي تحولت عبر السنين الى صخور تستطيع أن تتحمل لتستوعب واقع الشعب الذي صمم على الخلاص .

سيصادف صدور (الجية) مع مناسبة الاول من ايار يوم الطبقة العاملة العالمي الأكثر اخلاصاً لقضايا امتنا العربية ، ، والأكثر قدرة نضالية على مواجهة المخططات الامبريالية والصهيونية التي تمر بها امتنا العربية .

وبتداء من العدد القادم ستقوم بنشر شهادات عمالقة

مقاتل جريح :

في إحدى معسكرات الجبهة الشعبية في جنوب لبنان ، التقت الجريدة بالرفيق المناضل (ع ج ل) ، الذي كان يقضي فترة نقاهة في المعسكر بعد إصابته في ساقه في إحدى العمليات العسكرية ضد قوات العدو الصهيوني ووجهت اليه الاسئلة التالية :

١ - ماهي أوضاع المقاتلين في قواعدا بالجنوب ؟

٢ - هل سبق وأن اشتركت في عمليات عسكرية ضد العدو ، وماذا كان شعورك ؟

٣ - ماهي توقعاتك لمستقبل العمل في الساحة الاردنية بعد قرار الانسحاب من عمان ؟

أجاب الرفيق المقاتل على الاسئلة كما يلي :

١ - يتمتع الرفاق المقاتلون بقواعدا في الجنوب ، بمعنويات عالية جداً وتصميمهم على مواصلة النضال والقتال حتى التحرير يزداد يوماً بعد يوم - وسيطر الجو الرفاقي على حياة جميع المقاتلين اذ يشعر كل مقاتل بشعور رقيقه ويحس باحساسه - والحياة في القاعدة حياة عمل متواصل دؤوب لا مجال فيها للملل - فالمارسات المختلفة وبرامج العمل اليومية المتعددة تبعد الملل من حياة الرفاق ، ويشمل البرنامج اليومي نشاطات كثيرة منها التدريب والعناية بالاسلحة وتنظيفها والتثقيف السياسي والنظري وغير ذلك - والمقاتلون يزدادون ثقة بأنفسهم بتصاعد العمليات العسكرية واستمرارها ، ويشعرون بالضيق عندما تقرر القيادة لسبب أو لآخر تجميد النشاط العسكري لفترة قصيرة ، وانهم يريدون الاستمرار بالقتال وتلقين العدو المحتل دروساً يومية

٢ - لقد اشتركت في عدة عمليات عسكرية ناجحة ضد قوات العدو الصهيوني وكانت معظمها عمليات مواجهة نهائية - وآخر عملية اشتركت فيها كانت قبل حوالي ثلاث شهور والتي اصبحت فيها باطلاقة في ساق

تثمة ثورة ١٩٣٦

(٤) المقارنة العربية في فلسطين
٣ - الفلاحين : اصحاب اللكيات
وفي ١٩٣٥ ارسل القسام ابن رجالة المدى بالتعاون من الطبقة الاقطاعية
٥ - حزب الاستقلال « عوني عبد الهادي »

وتحت واقع الضغط الجماهيري فرضت « اللجان القومية » ٢٥ نيسان على التكتل الاقطاعي البرجوازي الذي حل نفسه : وتشكيل اللجنة العربية العليا لقيادة النضال الشعبي المتمثل بدعم الاضراب الشامل والثورة المسلحة - ولكن ذلك دفعه

١ - اندفاع الجماهير نحو العمل المسلح - ورفض المساومة والوساطة والتهادن .

٢ - اندفاع القيادة « الاقطاعية » البرجوازية « وسعيها الدؤوب للتعاون مع « عملاء بريطانيا » والهدف وراء توقيع اتفاقية وقبول وساطة .

٣ - برزت هنا ظاهرة جديدة تنوشت الحراق لدى بريطانيا لانجاز مطالب عرب فلسطين « المشروعة » - ولان رد شعب فلسطين على منظمات السلطة المظلمة الكمال - واستمر

١ - اغتيال حاكم اللواء الشمالي (الدروز) ٢٧ ايلول ١٩٣٧ ، وقد أصدرت اللجنة العربية العليا بيان استنكار .

٢ - توزيع المنشاير التي تدعو الى الاضراب .

٣ - اتسع نطاق المقاومة ليشمل العملاء ، وسمايرة الارض - والجواسيس .

٤ - سيطرة قوى الثورة على كثير من المناطق وخاصة في الشمال .

٥ - حاكم لواء الجليل اغتيل وهو في مكتبه .

النتائج التي اسفرت عنها ثورة ١٩٣٦ .

« اننا في معركة تحرير فلسطين نواجه الامبريالية العالمية بالدرجة الاولى ، ومعركتنا ضدها بالاساس وضد قاعدتها اسرائيل وضد الرجعية المرتبطة بها ، ان أي نقص أو غموض في رؤية معسكر الخصم يكلل اطرافه وفصائله وتحالفاته .

ما زلت أعاني من آثارها ، وكانت العملية عبارة عن كمين مؤلف من عشرة أفراد ، كان غرضه انتظار دوريات العدو أو آلياته والاشتباك معها بعد مفاجأتها ، وفي منطقة (.....) وفي الساعة الخامسة والنصف صباحاً قدمت دورية للعدو مؤلفة من ثلاث آليات من نوع (ب.ت.٥٠) وعندما أصبحت المسافة بيننا وبينها حوالي ثلاثين متراً فاجأناها بإطلاق النيران من مدافع البازوكا والاسلحة الاخرى فدمرت على الفور آليتين واعطيت الثالثة ، فرد العدو بنيران غزيرة واستمر اشتباكنا معه لمدة نصف ساعة مجموعتنا من الانسحاب الى القاعدة - ورغم إصابتي فقد كنت مغتبطاً جداً وأنا الآن بانتظار شفائي من الإصابة لاستطيع العودة الى قاعدتي ومواصلة النضال حتى التحرير الكامل .

٣ - ان حركة المقاومة الفلسطينية المسلحة وجدت لتبقى ، ومهما تعرضت وتعرض له من مضايقات ومحاصرة في الساحة الاردنية فانها ستظل صامدة .

الا أن الخطأ الذي ارتكبه حركة المقاومة يكمن في ابتعادها عن الجماهير الاردنية وعدم استطاعتها التفاعل معها - ولهذا فهي لم تتمكن من حماية هذه الجماهير - ان سحب الاسلحة الثقيلة واخراج المقاتلين من عمان سيعطي الفرصة ويشجع السلطة العميلة على اعادة تكرار حملاتها المسعورة ضد جماهيرنا التي لم تعد تجد لها الحماية بعد ان اصبحت عزلاء من سلاحها - ان تراجع المقاومة بهذا الشكل سيجهض أمل الجماهير - ولو لفترة معينة - في رؤية السلاح الذي كان يحميها من تحرك الرجعية بعيد عنها ليعطي الفرصة لعملية ضريبها .

ورغم كل ذلك فان الثورة لا يمكن ان تموت وهي باقية من خلال تصميمها على أن تبقى وتواصل مسيرتها - رغم كل العقبات - حتى تتحقق أهداف شعبنا في التحرير والعودة .

مستوى التعبئة الثورية التي يجب ان تصل اليها لتكون بمستوى التصدي لمل هذا المعسكر ولتحقيق التفوق عليه .

ان العمال والفلاحون الفقراء هم عماد الثورة ومدتها الطفلة الاساسية وهم قيادتها - وهم يشكلون غالبية الشعب الفلسطيني - ان تستطيع قتل النظام بقتل القيصر فبإمكانهم دائماً ان يجدوا قيصراً أسوأ .

ان قيادة الطبقة الاقطاعية - البرجوازية للثورة الوطنية في عصرنا هو اجهض وتحطيم لامكانات شعبنا ونستطيع أن نقول ان التجربة النفسية التي اكتسبتها الحركة الوطنية الفلسطينية ، مضافاً اليها طاقات الجماهير الخلاقة ، تشكل سلاحاً جباراً في العزب طليعية الجماهير - في المعركة القادمة ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .

(٩) التقدير السياسي للجبهة شباط ١٩٦٩ .

جيفارا

الحان وغناء : الشيخ امام

شعر : أحمد فؤاد نجم

جيفارا مات
جيفارا مات

★ ★
آخر خبر في الراديوات
وفي الشوارع والحواري
وفي الجوامع والزواوي
وع الفهاوي
وع البارات
جيفارا مات
واتم حبل الدردشة
والتعليقات

★ ★
مات المناضل المثال
ياميت خسارة ع الرجال
مات الجذع فوق مدفعه
جوه الغابات
جسد فضاله بمصرعه
ومن سكات
لا طبالين يفرقوا
ولا اعلانات

★ ★ رسالة من فدائي الى جندي أردني

أخي الجندي الأردني

تحية الكادح للكادح ، تحية
المقاتل للمقاتل .

أكتب لك هذه الكلمات دون أن
أعرف أين أنت الآن . فقد مضى
زمن طويل منذ التقينا آخر مرة
على ضفة النهر . لا أدري أين أنت
الآن ، لكنني أعرف أن بندقيتك لم
تعد مصوبة الى الضفة الأخرى من
النهر . انها مصوبة تحوي لتمنعي
من العبور من أجل تحرير أرضي . أي
أنها تطلق بنفس الاتجاه الذي تطلق
به بندقيته الجندي الصهيوني
وتؤدي نفس المهمة . انك الآن تنفذ
أوامر من باعوك وباعوني ، هؤلاء
الذين يتعاقبون من وراء ظهرهم مع
اعدائنا الصهاينة . ويدفعونك
لتؤدي نفس مهمة العدو الذي كنت
تتحرق شوقا لقتاله . انك اذا
تقاتلني وتبيد اهلي فذلك يعني أن
توفر للجندي الصهيوني مهمة
تنفيذ ذلك .

الجهة - صفحة ١٤

الشيخ امام مغني الحركة الاحتجاجية التي
ظهرت بعد حزيران ١٩٦٧ . واحمد فؤاد نجم
هو شاعرها . الشيخ امام كان مؤثرا في جوامع
الثأرة ، ثم أصبح شاعرا ثوريا . رغم أن
اشعارها متنوعة تقريبا الا أن هذه الاغاني
والاشعار أصبحت تتردد على كل لسان .

يزعق
ولا مين يسمعه
يمكن صرخ من الألم
من لسعة النار في الحشا
يمكن ضحك
او ابتسم
او ارتعش
يمكن لفظ آخر نفس
كلمة وداع لأجل الجياح
يمكن وصية للي حاضنين القضية
بالصراع
صور كثير ملو الخيال
وألف مليون احتمال
لكن اكيد
اكيد اكيد ولا جدال
جيفارا مات
موتة رجال
يا شغاليين ومحرومين
يا ميالين
رجلين وراس
خلاص خلاص

★ ★

معركة لا تشرنك ، معركة تخجل أن
تحدث زوجتك وابنتك عنها . معركة
غير لائقة بجندي شريف وشجاع
مثلك ؟ لصالح من تضحي بنفسك
في هذه المعركة غير المشرفة ؟ أنا
أعرف انهم قالوا لك انني اريد أن
أخذ دارك ، أو احتل ارضك ،
وقالوا لك انك اذا لم تقتلني قتلتك .
تري مالى نملكه أنا وانت حتى
نتقاتل من أجله . كلانا مسلوب
أرضه وبيته . سلبتها الخيانة
والصهيونية كنت انت تشقى
وتتعبد دون أن تستطيع أن توفر
لأطفالك ما يقيهم البرد ، تشقى
وتتعبد لينسوا هم القصور .

أخي الجندي :

قبل أن تدوس زناد بندقيتك
اسأل نفسك : من الذين سيقول
ولماذا ؟ عند ذلك ، أنا متأكد ان
يدك ستتجمد وترتد بندقيتك نحو
الذين امروك . هؤلاء الذين
يريدونك وقودا لمركبة لا تشرنك .
وأخير سلامي لاهلك ولأطفالك الذين
ينتظرون عودتك ولك ولاخوانك
الجنود تحيات كل رفاقي المقاتلين .
ان المبالغ التي يصرفها العملاء على

مقاتل من عمال

حذار من امراض البرجوازية الصغيرة !

الشم يفصل القيصرية عن الجماهير .
ان المرحلة الحالية الدقيقة تتطلب
أن يؤخذ بنظر الاعتبار الديالكتيك
الحتمي لتطور حركة الجماهير
وممارسة التكتيكات الثورية .
فمن جهة استخدام مرحلة الركود
السياسي مرحلة التطور الهادي ،
من أجل تطوير الوعي والقوى
والقدرة النفسية لدى الطليعة
الثورية الأكثر حرصا على مستقبل
الحركة ومن جهة ثانية
دراسة الظروف الجديدة ، القوى
الذاتية والقوى المقابلة وصياغة
أساليب جديدة للنضال تلائم
ومتطلبات المرحلة . وهذا المسار
الصحي يتطلب التصدي للاعبين
اليانسة للبرجوازية الصغيرة في
قيادات حركة المقاومة .

قالوا .. وقلنا ..

● قالوا : ان أحداث ايلول وعجز
أريد أثبت أن الملك حسين عميل ران
الرجعية الاردنية في صف الاعداء .

قلنا : الحمد لله على السلامة .

● قالوا : أن النمري جدد هجومه
على الشيوعيين وجدد أيضا تأييده
للاتحاد السوفياتي .

قلنا : أقرع وذقنه طويله .

● قالوا : بدنا نجيد أمريكا .

قلنا : ونحاول نقتله تدخل المعسكر
الاشتراكي .

● قالوا : الحل السلمي بعيد
الطريق للحل العسكري .

قلنا : كمل ما نرجوه ان لا يكون
العكس هو الصحيح .

● قالوا : ان وصفي النبل حديد
باحتلال درعا .

قلنا :

زعم المزدق ان سيقول مريرا
أبشر بطول سلامة يا مريع

● قالوا : ان الملك العميل رفع
عقوبة حمل السلاح الى الاعدام .

قلنا : حكم على نفسه .

● قل التل عندما قطعت الدول
العربية « الكويت وليبيا » مساعداتها

عن الاردن : أن للاردن اصدقاء مخلصين
يدفعون بسخاء .

قلنا : اعط الاجر اجره قبل ان يجف
عرقه .

مع ذاتها اليانسة . فلا تستطيع
التمييز بين الفلسطيني الذي كان
ينتظر أن ينقذه الحكام العرب ،
والفلسطيني الذي خلقت المقاومة
والذي آمن بأن المعركة معركة
وانها معركة قاسية ، معركة فكر
وسلاح . ليس بإمكانهم ادراك أن
تغييرات لا عودة منها قد حدثت في
بنية المجتمع الفلسطيني . وتجهل
هذه الفئة أو تتجاهل ان الحركة
هي حركة جماهير لا تنتهي الا
لتأخذ مسارا جديدا .

ان التحليل والتقييم والنقد البناء
هام جدا من أجل صحة مسيرتنا .
ولكن ذلك يجب أن لا يكون هدفا ،
وانما وسيلة للتجاوز . أي ان هذا
التحليل يجب أن يأخذ بنظر الاعتبار
مستقبل الحركة ولا يقتصر على
الحركة المتجهة للماضي . أن يكون
التحليل دافعا لاستخلاص الدروس
للتحرك القادم . فقد تنبأ ماركس
مسبقا بفشل ثورة الفلاحين في
المانيا . وبعد الفشل لم يكتف
بتعداد اسباب هذا الفشل ، انما
تحدث عن تكتيك البروليتاريا
الاشتراكية لتطوير طاقة الفلاحين
الثورية لاستمرار الشورى
الديمقراطية في ألمانيا . وقد حذر
ماركس البروليتاريا الفرنسية من
انتفاضة قبل الاوان . ولكن عندما
حدثت الانتفاضة عام ١٨٧١ فانه
حيها باعتبارها مبادرة ثورية
للجماهير . وقد انتقد في وقت واحد
الغزوع الانتحاري الثوري لدى
الارهابيين بقيادة (ماست)
وكذلك عدم صلابه الحزب

أعلاه

مطلوب : فلسطيني مستعد لتوقيع وثيقة التسوية باسم الشعب
الواصفات : أن يكون متخرجاً من أحد المهاد السياسية الأمريكية
الفلسطيني !

أو الأوروبية . متخصص في اقناع الرأي العام الأمريكي بأن المساعدات
الأمريكية لإسرائيل تؤثر على مستقبل العلاقات الأمريكية في العالم العربي .
سبق له أن لعب دورا في التوازن بين مصالح البرجوازية الفلسطينية
والعرش الهاشمي وان يكون قد قدم خدمات عديدة للعرش الهاشمي في
قمع الاتجاهات الثورية الفلسطينية بدون القضية الفلسطينية . أن
مؤلفات عديدة في حل القضية الفلسطينية بدون القضية الفلسطينية . أن
يكون قد عمل مستشارا للدوائر الغربية في حل القضية الفلسطينية . أن
وكل من يجد في نفسه المؤهلات بهذه المهمة أن يقدم أوراقه الى البعث
الدولي يارنغ . مصحوبة بوثيقة تثبت تصفية المقاومة الفلسطينية وورقة
تؤكد من العرش الهاشمي .

الكافة : دولة فلسطينية أو اتحاد فيدرالي تحت هيمنة العرش
دائرة شؤون الشرق الأوسط الدولية
الهاشمي .

قسم التسوية

الجهة - صفحة ١٥

العفيف الأخضر يحمل عضا موثي وجمجمة شوفيني في

وليس هذا كل ما ورد في تقرير الجبهة الشعبية عن الاعداء والاصدقاء ولعلم « العفيف » فقط استغرق الحديث عن الاعداء والاصدقاء في تقرير الجبهة حوالي تسعين صفحة كاملة .

يقول العفيف الأخضر في نقده للمقاومة « من كبرى خطاياها » أي المقاومة « انها انغمست في العمل العسكري - وحتى الارهابي بدون أفق استراتيجي » والسؤال ، هل انغمست الجبهة الشعبية في العمل العسكري وحتى الارهابي « كما يدعي » بدون أفق استراتيجي ؟

وهنا يتجاهل « العفيف » تقريرنا للمرة الثانية وليقرأ « ولوحده » بعضا من مقدمة التقرير الواقع في ١٩٢ صفحة . « عقدت الجبهة الشعبية مؤتمرا في شهر شباط ١٩٦٩ ليناقد استراتيجيتها العمل الثوري وليرسم الخطوات العامة السياسية والتنظيمية والعسكرية التي تكفل نمو الجبهة المتصاعد لتكون بمستوى مهمة التحرير التي تتصدى لها » .

يقول العفيف الأخضر « بدأت القيادة الفيتنامية في ١٩٥٥ تحضر الجماهير لاستئناف العمل المسلح ولم تشرع في القتال بجد الا في ١٩٦١ » ماذا يريد من هذا الاستشهاد ؟ هل يطلب أن يوقف القتال حتى يبني الحزب القادر على تحضير الجماهير للعمل المسلح ومن ثم يبدأ القتال والسؤال المطروح هل يمكن بناء الحزب بعيدا عن القتال ؟

« ان الحديث عن بناء الحزب بمعزل عن القتال القائم وحالة القتال القائمة كلام مثالي وفارغ لا يمكن أن يؤدي الى بناء حزب ثوري جماهيري ، ان حالة الاحتلال الجديدة بعد ٥ حزيران قد ولدت بشكل طبيعي حالة القتال والمقاومة من ناحية وحالة القتال والمقاومة ولدت هي بدورها حالة الالتفاف الجماهيري الواسع من ناحية ثانية . ان أي محاولة لبناء حزب ثوري من قبل ٥ أشخاص أو خمسين شخصا منعزلين عن حالة القتال تلك هي محاولة مثالية معزولة ولا يمكن أن تتحول الى عملية بناء حزب ثوري وتاريخي يقود حركة الجماهير . لقد كان مطلوبا وما يزال مزيدا من القتال ومزيدا من الالتحام مع حالة القتال والحالة الجماهيرية التي ولدها القتال بكل مشكلاتها وسلباتها على أن تتم من خلال حالة الالتحام هذه عملية التأسيس النظري والتنظيمي للحزب الذي يقود القتال ويحول هذه المظاهر القتالية من وضع الى وضع » .

الجزء الثالث من تقرير الجبهة - الجبهة وقضية الانشقاق .
ان بناء حزب العمل الفيتنامي قد تم من خلال حالة القتال والصراع مع الامبريالية اليابانية والفرنسية والامريكية . ان بناء حزب العمل الكوري تم من خلال الصراع مع الامبريالية اليابانية والامريكية . ان بناء الحزب الشيوعي الكوبي بقيادة كاسترو تم من خلال حالة القتال مع الامبريالية الامريكية وذنبا باتيستا .

ان العفيف الأخضر يرتب التاريخ بطريقته الخاصة والمجازة . ان العفيف لا يتعلم من التاريخ بل يشوهه ويقبله بطريقة تدعو الى القرف .

وبعد ان طرح العفيف الأخضر ثلاثين نقطة حول نواقص المقاومة قال : « فشل المقاومة عموما ويسارها خصوصا في اعطاء أقصى احتمالاته لا تفسره النواقص التي اشرنا اليها الا جزئيا فضلا عن أن هذه النقاط بحاجة الى تفسير . هل يعقل « العفيف » ، يقول أم انه العجز البورجوازي الصغير غرق منه حتى أذنيه . والادعي من هذا ان « العفيف » العاجز سينظر في الصفحات المقبلة لحركة الثورة ليس في منطقتنا فقط وانما في العالم كله من خلال مجموعة من التوقعات العربية والتوقعات والاحتمالات العالمية واحتمالات الثورة في أمريكا والغرب . ويختم العفيف مقالته بالاسطر التالية : « لقد بدأت اجراس النهاية للعالم القديم والاقدم تدق من الفيتنام الى الولايات المتحدة وويل لمن له أذنان ولكنه لا يسمع وله عينان ولكن لا يرى » ونقول للعفيف أخيرا لقد استطعت أن تضع خاتمة لتاريخ الاضطهاد والصراع في العالم خاتمة لم يسبقك أحد اليها ولن يلحقك أحد بها وليس كمثلهما بشيء ، ان العفيف الأخضر معجزة هذا العصر ونبي هذه الامة وهو العليم الخبير .

كتب العفيف الأخضر تحت عنوان « بعد المذبحة ما العمل ؟ » ثلاثين صفحة كاملة في مجلة دراسات عربية العدد السادس نيسان وذلك ما بين الصفحة ٤٧ ولغاية الصفحة ٧٦ واعتبر اتهامه هذا « محاولة لتقديم الاطار الاشمل للوقائع الجزئية والاسباب الاعمق للمذبحة » .

والمؤسف أن ما كتبه « العفيف » لم يرتفع عن كونه حلقة من حلقات الفكر البورجوازي الصغير بعد ايلول بهدف اغراق الجماهير العربية في بحر تسفيه المقاومة وفي خضم العجز والضياع بعيدا عن المعنى التاريخي للمقاومة كإنبل ظاهرة ثورية علمية في تاريخ العرب الحديث . ان عقدة العفيف الأخضر المركزية هي تعصبه ضد الجبهة الشعبية ولم يرتفع هجومه علينا عن مستوى عضو أو نصير متشنج في تنظيم نرجسي وضعيف مضاد للجبهة . رغم انه كان « فعل » ناقص « قياديا بدرجة شرف وبمرتبة فخرية في إحدى منظمات المقاومة » .

لم يجد « العفيف » غير مراسل الفيغارو الصيحة الرجعية الفرنسية ليشهد به ضدنا عبر اتهامات تكاد تخرج الجبهة من الدائرة الوطنية .

ولقد واغ « العفيف » في دماء شهدائنا وفي جراح أبطالنا ولم يجد في عمليات ثوارنا داخل الارض المحتلة وخارجها أكثر من ارباب ازعج قراء مجلة « لايف » الامريكية .

لمصلحة من يشوه هذا « العفيف » نضال المقاومة البطولي ؟ اتهم « العفيف » قيادات المقاومة بأنها أمية وبأنها عجزت عن تمييز اصدقائها عن أعدائها . اما أن العفيف الأخضر لم يقرأ « الاستراتيجية السياسية والتنظيمية للجبهة الشعبية » واما انه قرأها وتجاهل وهو في كلا الحالتين بين أمي أو مزور وليقرأ « العفيف » ما قلناه في استراتيجيتنا عن العدو والصديق عله ينقص جهله ويخفف من نزعة التزوير عنده . يقول التقرير أولا : أعداؤنا في المعركة هم اسرائيل والصهيونية والامبريالية العالمية والرجعية العربية .

ثانيا : هذا العدو يملك تفوقا تكنولوجيا وتفوقا حاسما في الانتاج يتحول بطبيعة الحال الى تفوق عسكري والى قوة حربية كبيرة .

ثالثا : يملك العدو بالإضافة لكل ذلك خبرته الطويلة في مواجهة تحرك الجماهير نحو تحررها الاقتصادي والسياسي والقدرة على اجهاض هذا التحرك ما لم تمتلك الجماهير الوعي السياسي العالي الذي يمكنها من التغلب على كافة أساليب الاستعمار الجديد في اجهاض الثورات .

رابعا : ان طبيعة المعركة بالنسبة للقاعدة العسكرية الرئيسية لهذا العدو متمثلة باسرائيل ، هي معركة حياة أو موت ستحاول القيادة السياسية والعسكرية داخل اسرائيل أن تخوضها حتى النفس الاخير .

من خلال هذه الرؤية الواضحة لمعسكر الخصم تتبلور الرؤية وتنضج الامور وتنقضي كل نظرة سطحية عن المعركة ، ان مثل هذه الرؤية هي التي تحدد مكان المعركة ومداه الزمني وطبيعة القتال فيها وبعبارة أخرى فان مثل هذه الرؤية هي التي تحدد :

١ - أهمية النظرية الثورية والفكر السياسي الثوري اللذان يستطيعان أن يعبئا كل قوى الثورة لتستطيع مواجهة العدو والصمود في هذه المواجهة ودحر كل وسائل العدو في اجهاض العمل الثوري وتخريبه .

٢ - التنظيم السياسي الحديدي الذي يقود قوى الثورة في معركة مصممة على الانتصار تصميميا يفوق تصميم العدو على الدفاع عن وجوده ومصالحه حتى النفس الاخير .

٣ - طبيعة وحجم التحالفات الثورية التي يجب تجنيدها لمواجهة كل معسكر الخصم .

٤ - اسلوب الكفاح المسلح المتخذ شكل حرب العصابات في بادئ الامر والمتطور باتجاه حرب التحرير الشعبية الطويلة الامد والتي تضمن التغلب في نهاية الامر على التفوق التكنولوجي والعسكري للعدو .

ان طبيعة العدو هي التي تحدد طبيعة المواجهة ، ومن هنا تبرز خطورة كل نظرة سطحية أو غير علمية لمعسكر الخصم ولاهم خصائصه .